عزلت إسرائيل مدينة القدس المحتلة عن محيطها اليوم، السبت، وأغلقت المعابر والحواجز العسكرية على مداخلها الرئيسية بكتل إسمنتية ضخمة، كما حاصرت المسجد الأقصى بقوات إضافية من الجيش الإسرائيلى، تحسبا للتحركات الشعبية الفلسطينية بعد خطاب الرئيس الفلسطينى محمود عباس مساء أمس الجمعة، وقبل أيام من توجه السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكرت التلفزيون الإسرائيلى أن الجيش الإسرائيلى بدأ فى تنفيذ إجراءات مشددة للغاية على حاجز "قلنديا" شمال القدس الذى يفصلها عن رام الله، ووضعت مكعبات إسمنتية كبيرة لمنع الفلسطينيين من التوجه إليها مما تسبب فى حدوث اختناقات وإزدحامات شديدة، كما شهد معبر "حزما" شمال شرق المدينة المقدسة حركة تفتيش معقدة لسيارات المقدسيين.

وفى السياق نفسه وصلت سيارات الفلسطينيين على حاجز "جبع" شمال شرق القدس حتى مدخل بلدة "الرام" شمالا، وسط إطلاق أبواق السيارات، تعبيرا عن الاحتجاج على إجراءات الاحتلال.

وفى جنوب القدس أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلى الحاجز العسكرى بالقرب من مسجد "بلال بن رباح" وبالقرب من النقطة الاستيطانية المعروفة باسم "قبر راحيل"، فيما تشهد المعابر والحواجز الأخرى فى محيط "بيت لحم" إجراءات مشددة جدا للمواطنين المتوجهين لمدينة القدس.

وقالت مصادر فلسطينية وشهود عيان بأن قوات الاحتلال أغلقت الحاجز العسكرى قرب جامعة القدس ببلدة (أبوديس) والمعروف باسم (الكونتينر)، ومنعت السيارات من اجتيازه للتوجه للمدينة المقدسة، فضلا عن إغلاقه لاحقا بوجه حركة السير بكلا الاتجاهين الأمر الذى تسبب فى تكدس السيارات وتعطيل مصالح المواطنين.

وفى سياق آخر قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلى "دانى أيالون تعقيبا على خطاب الرئيس الفلسطينى محمود عباس مساء أمس نقلته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية إن الرئيس الفلسطينى لم يغير فقط قواعد اللعبة بل اللعبة نفسها، مضيفا "أن إسرائيل تعرف كيف ترد.. ومن الآن يتعين عليها النظر إلى مصالحها دون تقصير أو تقديم أى تنازلات ناتجة عن اتفاقياتها السابقة بما فى ذلك اتفاقيات أوسلو".

وأشارت يديعوت إلى أن الرئيس الفلسطينى محمود عباس "أبو مازن" قد أعلن أمس أن التوجه سيكون إلى مجلس الأمن الدولى لنيل الاعتراف بعضوية دولة فلسطين الكاملة.

وقال أبو مازن، فى خطابه إلى الشعب الفلسطينى اليوم عشية الذهاب إلى الأمم المتحدة بمقر الرئاسة فى مدينة رام الله، "إننى سأقدم رسالة الطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون لإيصالها إلى رئيسة مجلس الأمن الدولى أما بالنسبة للخيارات الأخرى فلم نتخذ بها قرارا.

وأضاف "إننى سأنقل للأمم المتحدة معاناة الشعب الفلسطينى على مدار 63 عاما وسأطالب بحق مشروع وهو العضوية الكاملة"، منوها بأن الشعب الفلسطينى قدم الكثير من أجل حياة حرة كريمة مثل بقية شعوب العالم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com